انه من يشرك بالله في العبادة غيره فقد حرم الله عليه الجنة منعه ان
يدخلها ومأواه النار وما للظالمين من انصار يمنعونهم من عذاب الله
لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة اي احدها والاخران عيسى
وامه وهم فرقة من النصارى وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما
يقولون من التثليث ويوحدوا ليمسن الذين كفروا اي ثبتوا على الكفر
منهم عذاب اليم مؤلم هو النار افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه فقد مما قالوا
استفهام توبيخ والله غفور لمن تاب رحيم به ما المسيح ابن مريم الا رسول
قد خلت مضت من قبله الرسل فهو يمضي مثلهم وليس بالهة كما زعموا
والا لما مضى وامه صديقة مبالغة في الصدق كانا يأكلان الطعام
كغيرهما من الحيوانات ومن كان كذلك لا يكون الها لتركيبه وضعفه
وما يتشامه من البول والغائط انظر متعجبا كيف نبين لهم الآيات على
وحدانيتنا ثم انظر انى كيف يؤفكون يصرفون عن الحق مع قيام البرهان
قل اتعبدون من دون الله اي غيره ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله
هو السميع لقولكم العليم باحوالكم والاستفهام للانكار قل يا اهل الكتاب
اليهود والنصارى لا تغلوا تجاوزوا الحد في دينكم غلوا غير الحق بان
تضعوا عيسى فوق رتبته ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل
بغلوهم وهم اسلافهم واضلوا كثيرا من الناس وضلوا عن سواء السبيل

طريق الحق والسواء في الاصل الوسط لعن الذين كفروا من بني اسرائيل
على لسان داود بان دعا عليهم فمسخوا قردة وهم اصحاب ايلة وعيسى ابن
مريم بان دعا عليهم فمسخوا خنازير وهم اصحاب المائدة ذلك اللعن
بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون لا ينهى بعضهم بعضا عن منكر
فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون فعلهم هذا ترى يا محمد كثيرا منهم
يتولون الذين كفروا من اهل مكة بغضا لك لبئس ما قدمت لهم انفسهم
من العمل لمعادهم الموجب لهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون
ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي محمد صلى الله عليه وسلم وما انزل اليه ما
اتخذوهم اي الكفار اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون خارجون
عن الايمان لتجدن يا محمد اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين
اشركوا من اهل مكة لتضاعف كفرهم وجهلهم وانهماكهم في اتباع الهوى
ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك اي قرب
مودتهم للمؤمنين بان بسبب ان منهم قسيسين علماء ورهبانا عبادا وانهم
لا يستكبرون عن اتباع الحق كما يستكبر عنه اليهود واهل مكة ونزلت في
وفد النجاشي القادمين من الحبشة قراءه عليهم صلى الله عليه وسلم سورة
يس فبكوا واسلموا وقالوا ما اشبه هذا بما كان ينزل على عيسى قال تعالى
واذا سمعوا ما انزل الى الرسول من القرآن ترى اعينهم تفيض من الدمع مما

الجزء السابع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)